

18/03/2019 إغاثة وأعمال خيرية

سواعد وطن... فريق سوري تطوعي يعمل على إعداد أبناء الوطن في الداخل والخارج : تحقيق الاعلامي حسان كنجو



حسان كنجو - سورياتي

باتت المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية المعنية بالشأن السوري وخاصة المتواجدة على الأراضي التركية ترعى غالبية الأنشطة والفعاليات الموجهة للسوريين اللاجئين على الأراضي التركية أو المتواجدين في مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة ميليشيات بشار الأسد. ربما تعدد الجمعيات واتجاه معظمها لتحقيق (صفحة بيضاء) أدى لـ "نكسة" في العمل المؤسسي الإنساني، حيث باتت معظم المنظمات تعمل من أجل "المنافسة وتحقيق الاسم" وليس على حجم الخدمات المقدمة التي هي بالأساس مخصصة للاجئين السوريين في المغترب والنازحين والفقراء في الداخل السوري هذا في حال تم التغاضي عن قضايا "الفساد المهني والمالي والأخلاقي" الذي عاثت به فئة من كوادرات المنظمات والذي أفضى لإغلاقها بأمر قضائي من المحاكم التركية عام 2017.

فريق لجميع السوريين

فريق "سواعد الوطن" الذي أسسه مجموعة من الشباب المتطوعين عام 2016 كان بمثابة نقلة نوعية على صعيد العمل الإنساني المرهق أصلاً بفعل المنافسات التي تطورت لاحقاً إلى نزاعات بين "الداعمين" لتلك المنظمات، حيث انطلق الفريق بجهود بسيطة بدعم مشاريع تنموية صغيرة ذات أهداف واضحة معتمداً بذلك على تمويل ذاتي إضافة لبعض التبرعات التي ساهم بها بعض الأشخاص المقدرين مادياً والمؤمنين بالمشاريع التي أطلقها الفريق.



وعبر الصفحة الرسمية للفريق في موقع فيسبوك عرف الفريق عن نفسه بأنه ”فريق تطوعي تنموي متمركز في مدينة غازي عنتاب التركية ويهدف إلى نشر التطوع بمفهومه الصحيح وتنمية قدرات الشباب وإعدادهم لبناء سورية المستقبل“، وقد تجلت هذه النبذة حلية في عدد من الدورات التي أقامها الفريق في غازي عنتاب أو في الداخل السوري على حد سواء“ رغم بعض الصعوبات التي اعترضته بداية والتي حاولت ثني الفريق عن عزمته. أهداف واضحة:

ومن أهداف الفريق وتوجهه يقول ”عبد المؤمن عليا“ وهو أحد مؤسسي الفريق والذي يتولى الآن إدارته، إذ”نشأة الفريق بتاريخ الرابع عشر من شهر تموز/ يوليو 2016 بنيت على فكرة واحدة ومفهوم عام خلص لاحقاً إلى هدف عام وهو (تنمية قدرات الشباب من أجل إعادة إعمار سوريا)، مشيراً إلى أن الهدف العام انبثق عنه مؤخراً أهداف فرعية أخرى مرتبطة به وهي ”تعزيز مفهوم العمل التطوعي وترسيخ معانيه في المجتمع وتبادل الخبرات بين المتطوعين والجهات المماثلة الأخرى، إضافة لتأمين مساعدات إنسانية في الحالات الطارئة“.

يضيف: ”الفريق بطابعه الأساسي والتأسيسي هو فريق إنساني اجتماعي تنموي غير حكومي لا يستهدف الربح ويعمل من أجل الصالح العام دون أي اعتبار عرقي أو ديني أو فكري، لكن الفكرة الريادية في التدريب جاءت بعد أن قرر أعضاء الفريق ومؤسسيه الانتقال لمرحلة ”تنمية القدرات بمبدأ تقليص الهو المستقبلية للشباب ودعم الإمكانات المتاحة لهم“.

أبرز ما قام به الفريق:

وكان الفريق قد أقام العديد من الدورات والندوات في الداخل التركي ”مدينة غازي عنتاب“ والسوري ”إدلب وريفها“، والتي تركز معظمها على مجال ”تنمية القدرات والمهارات“، إضافة لدورات أخرى في مجال اللغات والتي يحاول الفريق من خلالها كسر طوق ”الإنغلاق“ الذي يعيشه معظم السوريين في ظل الأوضاع التي آلت إليها المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بسبب التطورات السياسية الأخيرة.

كما كان للأطفال حصة ونصيب من أنشطة الفريق التي باتت موزعة على جميع الفئات العمرية ومعنية بإعداد كل ما تستطيع إعداده من قدرات ومهارات وتنمية لنفوس الأطفال وتعزيز قدراتهم للمساهمة في بناء مجتمع قادر على قيادة سورية المستقبل، حيث قدم الفريق العديد من الدورات تضمنت أنشطة الدعم النفسي للأطفال واليا فعين بمختلف الأعمار وشملت أنشطة ترفيهية وحركية وأنشطة رسم فردي وجماعي أيضاً.

المصدر: الوسيلة